تعالى عهدا صادقا في ليلة خير من قيامها وقال رضي
الله عنه اذا توجهت النية الى الله تعالى او تقدمت الهمة
طالبة لحضرة الله اخسر الزمان لمام ذلك فينال العبد من
فضل الله تعالى اذ ذاك ما لا يسعه الزمان لان القلب بذاته
فوق الزمان فاذا سار القلب الى حضرته وحفه بعظيم منته
اعطاه ما لا تحصره الاعداد ولا تحيط به الامداد وقال
رضي الله عنه اذا توجه الظاهر الى قبلة توجه عباده
والنفس الى طلب النعيم بجنته اعطيا من الاجر على حسب ما
قسم وحكم فيما بينهما وبين وجهتيهما اما اذا توجه القلب
الى حضرته والروح الى مشاهدته والسر الى قرب ربوبيته
فهناك من الفضل ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على
قلب بشر وقال رضي الله عنه بسط للعباد بسط التعريف
على سبيل التدريج ترتيب للحكمة الربانية لبر قواني مرافقها
وبعدوا بهيم قلوبهم وابصار بصائرهم او حركات ظواهرهم
من ادانيها الى اعاليها فابدالهم ظواهر المفعولات ثم دعوا

ز

سمائلهم وهاجت رياح الاقدار بتصريف الملك العزيز
القهار القت قوما بسابق فضله في درجات الانوار
والقت آخرين بقضاء عدله في دركات الظلم والاكدار
وثبت قوم بعظيم عنايته بهم على متن الصراط المستقيم
وتمسكوا بحفظ الميثاق للاول في رعاية العهد القديم ولم
يزغ بصر بصائرهم بهجوم عوالم الانوار ولم تزلزل شجرات
ايمانهم عواصف رياح الظلم والاكدار فنودوا اذ ذاك
من محل اللطف والصفا وخوطبوا من حضرة الود والوفا
يا رجالا صدقوا ما عاهدوا الله عليه حال قوم عن عهودنا
وهم عنها ما حالوا وزلت اقدام قوم عن سراط محبتنا وهم
عن ذلك ما زالوا لاجعلن يوم اللقا التسنيم الاعلى شرابكم
ولاجعلن يوم الدخول الينا الباب الايمن بابكم ولاعظمن
مسرتكم ولاغرسن بيدي كرامتكم ولاجلنكم محل الاجابة
ولارفعن بيني وبينكم الحجاب ولاسترن عن علم كثير من خلقي
عظيم مراتبكم ولافيضن عليكم من عظيم فضلي ما لا يسمو

Copyright © King Saud University